

الأسماء و الصفات 6 ب

أحمد القاضي

نعم ما السؤال طيب ايه طيب بارك الله فيك. الاخ آآ يقول هل تختلف طريقة السلف في مقام التقرير عنها في مقام الرد يعني المناظرة نقول نعم. السلف رحمهم الله في مقام التقرير - [00:00:00](#)

يحكون ويأتون بالنصوص لا يخرجون عن اللفظ الوارد في الكتاب والسنة ولكنهم حينما يردون على اهل البدع يحتاجون الى بعض العبارات التوضيحية التوضيحية التي آآ يبينون فيها المراد ويحققونه وهذا يقع حتى في غير ابواب العقيدة. يعني مثلا تجد في القرآن العظيم دوما من يقال هذه قراءة تفسيرية - [00:00:31](#)

وكان من ورائه مالك يأخذ كل سفينة تجد صالحة غصبا قالوا هذه قراءة تفسيرية فالسلف رحمهم الله اذا ردوا على مخالفهم اتوا ببعض الكلمات الموضحة كان يقول مثلا ان الله سبحانه وتعالى بذاته فوق سماواته مع ان لفظ بذاته لم - [00:01:05](#)

النصوص لكنهم ارادوا بذلك ان يقطعوا الطريق على من يدعي ان العلو هو علو القهر فقط وليس اه علو الذات. فيأتون بمثل هذه كأن يقول مثلا بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. مع ان - [00:01:30](#)

لا تجدها في النصوص لكنها اوتي بها في مقام اه الرد على المخالفين لقطع الطريق عليهم حتى لا يقولن قائل بالحلول وهكذا يعني تم آآ جمل معدودة او كلمات معدودة. آآ اذكر ان آآ الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله - [00:01:49](#)

ذكر مسردا منها لعلها ستة في مقدمته للرسالة بابن ابي زيد القيرواني فليرجع اليها اما مسألة الحركة مثلا هل يوصف الله بالحركة؟ فمن العلماء من عبر بهذا التعبير ومنهم من منع - [00:02:12](#)

ومنهم من توقف والصحيح ان لفظ الحركة لا يثبت لفظا لكن يثبت معنى لا يثبت لفظا لكن يثبت معنى بمعنى ان الله تعالى لم يخبر عن نفسه او يخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

في هذا اللفظ حركة او تحرك او نحو ذلك. لم لا يوجد هذا. وبذلك نحن نتحاشاه ولا نعبر به. لكنه اخبر بمظمون فان الاستواء والعلو فان الاستواء والنزول والمجيء هذا لا لا بد من حيث المعنى ان يتضمن آآ نقلة - [00:02:52](#)

ولهذا كان اهل البدع ينفونها لانهم لا لا يثبتون المعنى فينفونها حتى ان الامام احمد رحمه الله كان مارا للمسجد يوما ومعه حنبل او صالح فاذا بقاص يقص ويقول ينزل ربنا - [00:03:14](#)

الى سماء الدنيا بلا نقلة ولا كذا ولا كذا. فوجب الامام احمد ساعة. ثم قال لمن معه؟ قال ارجع بنا الى هذا المتهوك عليه وقال يا هذا قل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - [00:03:34](#)

ولا تنفي هذا الشيء الذي آآ لم لم يرد نفيه في الكتاب والسنة اما العلاج فواضح بين وهو الاستعاذة. لان الله تعالى قد قال واما واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:03:50](#)

انه هو السميع العليم ولكن الاستعاذة النافعة هي الاستعاذة الحقة التي يحصل بها فرار حقيقي الى الله ولجأ الى الله لان وش حقيقة استعاذة حينما تقول اعود يعني التجأ واعتصم - [00:04:30](#)

كثير من الناس يقول اعود بالله لكنه لا ينتفع بالاستعاذة. لانها لم تتجاوز شفتيه او ترقوته لكن من استعاذ بالله حقا اعانه وقد صور ابن القيم رحمه الله ذلك صبي رأى سبعا - [00:04:47](#)

ثم التفت فرأى اباها وامه فانطلقا يجناحهما والتصق بهما صور نفسك اذا داهمك الشيطان وغشاك بهذه الوسوس انك تفرع الى ربك اعظم من فرع هذا الصبي الى ابوك لو قام هذا في قلبك فوالله ليعيذك - [00:05:04](#)

يعيذك الله عز وجل. فاذا غشتك مثل هذه الوسوس فاستعذ بالله استعاذة الحق والشيطان عدو جنى. بخلاف العدو الانسي تنفع معه المصانعة والمجاملة ولهذا قال الله ادفع بالتى هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. لان العدو الانسي يرده اصله - [00:05:25](#)

طيب فاذا احسنت اليه استحى وارعوى وكف عنك. لكن العدو الجنى الشيطاني لا لا ينفع معه الا المراقبة والاستعاذة بالله عز وجل لا ينفع معه ممالئة ومسالمة ومجاملة افزع الى ربك بالاستعاذة هذا شيء - [00:05:51](#)

الشيء الثاني هو قطع التسلسل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الشيطان يقول للناس هذا الله خلق الخلق. فمن خلق الله؟ قال فاذا وجد ذلك فليستعذ بالله - [00:06:12](#)

ينتهي بمعنى يقطع حبل التفكير اذا كنت تجد مثل هذه الوسوس فلا تتيح لها مجالا ان تطول وتعرض وترسخ لا من البداية اه اقطع عليها الطريق وانسفها من قواعدها لا تسترسل معها - [00:06:26](#)

اه قد تقول لا استطيع يعني هي كأنما تستلمني يعني ولا ولا تطلقني نستطيع ان تصرف ذهنك اه بامر عملي او امر ذهني بامر عملي تغير المكان تتحدث مع صاحبك تفتح كتابا الى ان - [00:06:47](#)

يضيق الخناق عليها فلا تبقي لها باقية وهي عما قريب تذهب باذن الله تم اه شيء ثالث وهو قد يحتاج اليه الانسان وهو العلاج الدوائي لان مثل هذه الحالة لها صور متعددة ومصنفة عند علماء النفس باسم الوسوس القهري - [00:07:07](#)

وقد يستعملون لها انواعا من المثبطات تثبط بعض الخلايا الذهنية النشطة التي توجد هذه اللازمة ولهذا يقوم علم النفس النافع على هذه الاركان الثلاثة على العلاج المعرفي والعلاج السلوكي والعلاج - [00:07:27](#)

وهذا منطبق على ما قررناه. فان العلاج المعرفي هو ان تعلم بان هذا من الشيطان وما دمت قد تيقنت انه من الشيطان اذا لا تلتفت اليه ولا تظن انه من داخلك ولا تظن انه يثلم عقيدتك او - [00:07:49](#)

يخدش من ايمانك. هذا علاج معرفي العلاج السلوكي هو ان تصرف ذهنك بان تغير المكان او التفكير فهذا علاج سلوكي تستطيع به ان تتخفف من هذا البلاء العلاج الدوائي هو ان يستخدم الانسان شيئا من العقاقير النفسية التي تعينه على تخطي هذا الامر - [00:08:08](#)

وهذا الذي نذكره الان ليس فقط في الوسوس المتعلقة بالعقائد حتى فيما يتعلق الطهارات الصلاة وغير ذلك مما يعانيه بعض الصالحين والصالحات فما انزل الله من داء الا وانزل له دواء - [00:08:31](#)

نعم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يبارك الله له في رزقه ويمسح له في اثره فليصل رحمه زيادة حقيقية طيب انا ارى انك صرت تبدأ بالاسئلة الجديدة القديمة - [00:08:49](#)

نقضها اولا لان ترتيب الفوائد يؤتى بها مرتبة طيب هل نجيب على هذا السؤال قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:09:23](#)

اختلف كلام الشراح حول هذا الحديث منهم من قال تكلفا قال ان الله قد ضرب لكل مخلوق اجلين. فان هو وصل رحمه رحمه ان رزقه كذا وكذا وعمره كذا وكذا. وان هو قطع رحمه فرزقه كذا وعمره كذا - [00:09:44](#)

وهذا جواب متهافت لان هذا يتناقض مع اثبات القدر السابق. فالله تعالى لم يوجد قدرا معلقا قد فرغ الله من العباد وقدر المقادير والاجال والارزاق فليس تم امر محتمل وليس تم شيء انف مستأنف على الله بمعنى ان الله تعالى - [00:10:07](#)

لا يعلم هل سيكون هذا واصلا او قاطعا؟ هذا عين كلام القدرية وبعضهم اجاب بجواب يعني اهون منه ولكنه ايضا بعيد. قال ان المراد بذلك البركة البركة. بمعنى ان الاجل واحد والرزق واحد. لكن يكون عمره مباركا ولو قلت سنينه. ويكون رزقه مباركا ولا - [00:10:29](#)

وقل دخله وعندي انه لا محوج لهذا كله. لان قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه اشارة الى سنة كونية ركب الله تعالى عليها قدرا. فان الله تعالى حين قدر المقادير منذ الازل جعل في سابق علم - [00:10:52](#)

وقدره ان من يصل الرحم فانه يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره وان من قطع رحمه فانه ينقص فانه ينقص عمره يضيق رزقه. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

اهيج ويستير يعني يحفز الامة الى ان يأخذوا بهذه الفضيلة التي يترتب عليها هذه الآثار الحميدة لا ان شيئا ما سيتغير. قد فرغ ربك من العباد وعنده ام الكتاب ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:11:29](#)

تماما مثل لو اتانا ات وقال من احب ان يطول عمره ويصح بدنه فليجتنب تناول كذا وتناول كذا وليجتنب استنشاق كذا وليجتنب تعايطي كذا اليس كلامه مستقيما نقول نعم هذه اسباب حسية قد نصبها الله تعالى للناس بان من يتجنب الافات والمخاطر والسموم - [00:11:55](#)

والاماكن الملوثة والاطعمة الملوثة فانه حقيق او حري بان يعيش صحيحا وان يمد في عمره لان هكذا جرت سنة الله. فكما ان هذه فكما ان هذا سبب حسي فصيلة الرحم سبب شرعي - [00:12:22](#)

والله تعالى قد جعل الاسباب نوعين. اسباب حسية واسباب شرعية اشكال في الحديث بحمد الله نقول ان السؤال عن المعنى بدعة ايضا اذا كانت هذه الاسئلة مزدحمة وكثيرة جدا اذا كانت مزدحمة وكثيرة لا ادري لكن اجيب على آ شطر آ صدر السؤال لا السؤال عن المعنى ليس بدعة - [00:12:41](#)

السؤال عن المعنى هو مقتضى التدبر. لان الله تعالى قال وهذا كتاب مبارك ليدبروا آياته. ولا يمكن ان يحصل تدبر الا بفهم المعنى افلا افلم يتدبروا القول؟ افلا يتدبرون القرآن. فالعلم بالمعنى شرط لحصول التدبر - [00:13:09](#)

وقد حدثناكم ان عبدالرحمن بن ابي ليلى ان ابا عبد الرحمن السلمي اخطأت ان قلت عبد الرحمن ابن ابي ليلى ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن - [00:13:33](#)

عثمان ابن عفان وعبد الله ابن مسعود انهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلمونهن وما فيهن من العلم والعمل. قال فاوتينا القرآن والعلم والعمل العلم انما يحصل بمعرفة المعنى لا علم بلا معنى. لا علم بلا معنى - [00:13:50](#)

فليس هذا من البدعة. نعم احسن الله اليك توضح لنا معنى هذه السورة كيف نرد على الرافضة اشتراط على اهل السنة واسنادهم على حديث السورة في كثير من الشبه التي - [00:14:07](#)

هذا هذا من شغب الرافضة اللئام الجهلة وذلك ان حديث السورة ثابت قد ثبت في آ في الاحاديث الصحيحة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في ثاني صورة يعني رآه رؤيا منامية - [00:14:24](#)

معه رؤية منامية. كما انه في صحيح البخاري ومسلم اه في حديث ابي سعيد وابي هريرة فيأتهم بصورة لا شك باثبات الصورة. لكن القوم لان عقولهم الكائة بالتشبيه فهموا من الصورة - [00:14:43](#)

الصورة المدركة التي تعهدا الاذان الازهان والله سبحانه وتعالى له ما يليق بجلاله فكما ثبت له وجهها ويدين وعينين مما يستوحش الانسان ان يثبتته الصورة فله صورة تليق به سبحانه وتعالى لا تشبه صور المخلوقين - [00:15:02](#)

القوم لما استصحبوا ان الصورة هي معنى حسي محدد بالاذهان معهود بالعقول. آ قاموا بنفيه. والا فان السلف لم يزالوا يثبتون حديث السورة. وما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سورة - [00:15:23](#)

وهذه الصورة التي ترى ليس المنامية لانها قد تقع مثلا لبعض الادميين ليست هي الصفة التي عليها الله تعالى في الحقيقة لان الله تعالى لا يمكن ان يرى حتى يموت الانسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى - [00:15:43](#)

ولكن يرى الانسان في منامه بحسب ما عنده من ايمان فمن كان ايمانه اكمل رأى صورة احسن. ومن كان ايمانه دون ذلك رأى ما يناسب ايمانه فلما كان ايمان النبي صلى الله عليه وسلم اكمل اتى بافعل التفضيل. فقال رأيت ربي في احسن احسن افعل تفضيل - [00:16:04](#)

ما يراه النبي صلى الله عليه وسلم احسن ما يمكن ان يعني يتمثل في المنام لراء من من الرائيين واما من سوى النبي صلى الله عليه وسلم لو رأى في المنام آ شيئا - [00:16:27](#)

رأى انه الله فانه يكون بحسب ايمانه. ولا يعني ذلك ان ما رآه هو عين صفة الرب تماما آ كما عليه. فان الله سبحانه وتعالى لا تبغفه الاوهام ولا تدركه العقول. ولا يرى الرؤية الموعودة الا في عرصات القيامة - [00:16:43](#)

كما دل عليه حديث ابي سعيد وابي هريرة وغيرهما. وفي في الجنة حينما يتجلى لعباده سينظرونه في احسن مرأى كما قال ابن القيم في نظرة فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسأل المحب المتيم ولكننا سبي - [00:17:03](#)

العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم؟ واي اضطراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا تحكموا فحي على فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها - [00:17:25](#)

المخيم الكن والماهية بمعنى الحقيقة بمعنى حقيقة الشيء هذا هو المراد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم لمن يقدم ما حكم رجل يقدم مشيئة العبد على المشيئة نقدم مشيئة العبد على كل حال من زعم ان مشيئته آآ غالبية لمشيئة الله فهذا كفر بين. هذا كفر بين وهو لازم قول القدريه - [00:17:45](#)

القدريه من المعتزلة ومن وافقهم يقولون العبد يشاء والرب يشاء وتنفيذ مشيئة العبد. يعني مثلا يقولون الرب شاء من العبد الطاعة والصلاة. والعبد شاء المعصية وترك الصلاة فنفذت مشيئة العبد ولم تنفذ مشيئة الرب. هذا لازم قوله. المهم - [00:18:23](#)

انه يجب ان يعلم الانسان بانه من قواعد الايمان بالقدر الاعتقاد الجازم بمشيئة الله النافذة وارادته التامة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا يكون في ملكه ما لا يريد. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وقد قال ربنا عز وجل - [00:18:45](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. هذا من المحكم الذي اعتصم به واستمسك به. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. نعم. احسن الله في مسألة في مسألة افعال العباد. نعم الله خالق كل شيء. من اصول اهل السنة والجماعة - [00:19:06](#)

باب القدر الاعتقاد الجازم بان الله خالق كل شيء وهو الخالق وما سواه مخلوق وكل من سوى الله فهو مخلوق ذواته ذواتها جميع الاشياء ذواتها وصفاتها وحركاتها فهي مخلوقة لله عز وجل. قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:19:29](#)

لكن ليس من اللازم كون الله تعالى هو الخالق لجميع الاشياء سلب العبد الفعل الحقيقي والمشيئة الحقيقية الله تعالى هو الخالق لما ستفعل. قطعاً لا انت انشأته من العدم. انت اكتسبته كما قال الله عز وجل لها ما - [00:19:51](#)

وعليها ما اكتسبت فاثباتنا لعموم خلق الله عز وجل لا يقضي على اثبات فعلنا و مشيئتنا وقد تلونا عليكم قول الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. فقد تضمنت هذه الجملة اثبات المشيئة للعبد واثبات الفعل - [00:20:14](#)

الذي هو الاستقامة. لكنه قيد ذلك بقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين كما ان الله تعالى تأملوا معي اثبت للعبد واسند اليه افعالك فقال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:20:36](#)

وسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فاسند الرب الى العبد هذه الافعال بمعنى انها قائمة به حقا. وكونها قائمة به لا تعني ان الله تعالى لم يخلق - [00:20:55](#)

محاولة ان يقدرها ولذلك تأمل قال في الموضع الاول فسنيسره لليسرى وفي الاخر فسنيسره للعسرى وبهذا يتبين لكم فساد السؤال المشهور الذي يقول هل العبد مسير ام مخير لا يصح الجواب باحد باحد الجوابين بان يقال مسير او مخير اذا قيل لك هل العبد مسير او مسير؟ فقل - [00:21:13](#)

العبد مسير هكذا جاء القرآن قال فسنيسره قل مسير. وكذا قال نبيه صلى الله عليه وسلم لما قال لاصحابه يوما ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل - [00:21:39](#)

قال لا اعملوا - [00:22:03](#)